مشروع المملكة العربية المتحدة والموقف الفلسطيني منه

د. اسراء شريف جيجان نورا رائد حسين علي
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم التاريخ

الخلاصة

لقد ادى انهاء الوجود الفلسطيني في الاردن الى حدوث صدع كبير في العلاقات الاردنية الفلسطينية على مستوياتها كافة، ونتيجة لذلك سعى الملك حسين وبمبادرة امريكية الى رأب الصدع الذي حل بين الاردنيين والفلسطينيين وتنظيم العلاقات بين الطرفين فاعلن في اذار ١٩٧٢ عن مشروع وحدوي يضم الاردن وفلسطين في هيئة مملكة عربية متحدة تضم البلدين، الا ان منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل المقاومة الفلسطينية رفضته مؤكدة بأنها هي التي تملك حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني ولا احد سواها، كما رفضته الدول العربية و(اسرائيل)، وادى المشروع الاردني إلى فرض عزلة سياسية عربية على الاردن.

United Kingdom of Arabic project.. The Palestinian position it

Dr. Isra'a Sharief Al-Gaood Nora Raed Hussien Ali
University of Baghdad - College of Education for Women - History Dept.

Abstract

I've led an end to the Palestinian presence in the Jordan to the occurrence of a major fault line in relations between Jordan and the Palestinian on the levels of all , and as a result sought King Hussein and the initiative of the U.S. to heal the rift that solution between Jordanians , Palestinians, and the regulation of relations between the two parties announced in March 1972 for the project and unitary featuring Jordan and Palestine in the Arab kingdom united with the two countries , but that the Palestine Liberation Organization and the Palestinian resistance factions rejected by asserting that it is has the right of self-determination of the Palestinian people and no one else , and rejected by the Arab states and (Israel) , and led the project of Jordan to isolate Arab political to Jordan

المقدمة

اتسمت العلاقات الأردنية الفلسطينية بخروج المقاومة الفلسطينية وانحسار الوجود العسكري الفلسطيني في الأردن بعد احداث ايلول ١٩٧٠ _ ١٩٧١ بحدوث شرخ عميق في الوحدة الوطنية الأردنية الفلسطينية وتفككت روابط الاخوة والمحبة بين المواطنين الأردنيين والفلسطينيين، كما فرض على الاردن واقعا سياسيا واقتصاديا خطيرا جراء قيام الاقطار العربية بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية، وايقاف المعونة المالية المقررة في مؤتمر الخرطوم عام ١٩٦٧، واغلاق العراق وسوريا لحدودهما ومجالهما الجوي مع الاردن، فكان لابد لها من العمل السياسي على رأب الصدع، وتأكيد الوحدة بين ابناء الوطن على اعتبار ان العمل السياسي والمنظم يوحد ابناء الوطن ويوثق اواصر الاخوة والمحبة بينهم ويزيل التعصب، ويوفر الاستقرار والاستمرار للنظام السياسي ويحقق له التقدم والتطور.

مشروع المملكة العربية المتحدة والموقف الفلسطيني منه

فمنذ اواخر عام ١٩٧١، بدأت حملة لتأكيد حق سكان الضفة الغربية بتمثيل الفلسطينيين وهذا التأكيد يمكن فهمه من منطلقين الاول: هو تجريد المقاومة الفلسطينية من حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني وتجبير هذا الحق إلى جهة لا تؤهلها ظروفها تحت الاحتلال على ادعاء هذا الحق وبالتالي فان الوضع القانوني للضفة الغربية باعتبارها جزءاً من الاردن تجعل السلطة السياسية في عمان وهي المعترف بها دولياً هي صاحبة الحق في الادلاء برأيها في اية تسوية ممكنة [(١)] والمنطلق الثاني: إن وجهاء الضفة الغربية وكبار تجارها ورؤساء بلديتها الذين ترعرعوا في احضان النظام الهاشمي قبل الاحتلال وارتبطت مصالحهم الاقتصادية بهذا النظام عبر الجسور المفتوحة بعد الاحتلال كانوا مؤيدين للاتجاه الملكي الرامي إلى ابراز حق سكان الضفة الغربية في تمثيل الشعب الفلسطيني، وهذه الفئة بحكم ارتباط مصالحها مع النظام الحاكم في عمان، لن تكون قادرة على الخروج عن ارادة النظام، كما انها بحكم مواقعها الطبيعية سوف تكون من جهة اخرى، مجرورة إلى مواقع مساومة مع سلطات الاحتلال (الإسرائيلي) في اية تسوية تصفوية وهو ما يتماشى مع اتجاه الملك حسين وينسجم مع

سياسته، من هنا كان تأكيد الملك حسين. ((إن سكان الضفة الغربية هم أحق في التحدث باسم الشعب الفلسطيني من السادة الذين يجتمعون في دمشق وبيروت والقاهرة))[٢].

بهذا يمكن القول أن الاستراتيجية الامريكية في المنطقة استهدفت وضع حد للقضية الفلسطينية، بل ونسف القضية من اساسها.

لقد واجهت الفصائل الفلسطينية بعد خروجها من الاردن تحدياً جديداً، نجم عن بروز قضية التمثيل السياسي الفلسطيني، فبدأت الحكومة الاردنية بالتحرك السياسي لتنظيم اسس العلاقات الاردنية الفلسطينية فجاءت في ١٥ اذار ١٩٧٢، إذ اعلن الملك حسين عن قيام مشروع سياسي اطلق عليه مشروع المملكة العربية المتحدة [٣]، في اجتماع عقده في قصر بسمان، يهدف إلى ايجاد نوع من العلاقة السياسية بين الاردن وفلسطين لاقامة مملكة فدرالية جديدة تتكون من قطرين هما الاردن وفلسطين وتشمل الضفة الغربية والاراضي التي تود الانضمام إليها، وقد استعرض في مستهل خطابه تاريخ تأسيس الدولة الاردنية عام ١٩٢١ والمراحل المختلفة التي مرت بها، مؤكداً دور الملك عبد الله في تأسيس المملكة الاردنية عام ١٩٤٦ ووحدة الضفتين في ٢٤ نيسان ١٩٥٠، مشيرا إلى أن المرحلة القادمة تتطلب اعادة بناء البيت الاردني الفلسطيني[٤].

اشتمل المشروع على اثنى عشر بندا واهم ماورد في نص هذا المشروع:

١. تصبح المملكة الاردنية الهاشمية مملكة عربية متحدة وتسمى بهذا الاسم.
٢. تتكون المملكة العربية المتحدة من قطرين:

أ- قطر فلسطين يتكون من الضفة الغربية واية اراضٍ فلسطينية يتم تحريرها ويرغب اهلها في الانضمام إليها.

ب- قطر الاردن ويتكون من الضفة الشرقية.

٣. تكون عمان العاصمة المركزية للمملكة، وفي الوقت نفسه تكون عاصمة لقطر الاردن.
٤. تكون القدس عاصمة لقطر فلسطين.
٥. رئيس الدولة هو الملك ويتولى السلطة التنفيذية المركزية ومعه مجلس وزراء مركزي، أمّا السلطة التشريعية فتناط بالملك وبمجلس يعرف باسم مجلس الامة، ويجري انتخاب اعضاء هذا المجلس بطريقة الاقتراع السري المباشر، وبعدد متساو من الاعضاء في كل من القطرين[٥].

كانت الغاية من هذا المشروع اعادة تنظيم البيت الاردني، على النهج الذي يحقق المزيد من القوة الذاتية، والقدرة على العمل لبلوغ الاماني والطموحات مع عدم المساس بشيء من الحقوق المكتسبة لاي مواطن من اصل فلسطيني في القطر الاردني، أو من اصل اردني في القطر الفلسطيني [٦].

لقد ادى الاعلان عن مشروع المملكة العربية المتحدة إلى زيادة توتر العلاقات الاردنية الفلسطينية بشكل خاص والعلاقات الاردنية العربية بشكل عام، إذ ترك المشروع ردود فعل عربية وحتى (اسرائيلية) متباينة.

الموقف الفلسطيني:

تمثل الموقف الفلسطيني ازاء مشروع المملكة العربية المتحدة بالرفض القاطع له، إذ عده الفلسطينيون بأنه محاولة لتصفية القضية الفلسطينية والرغبة في التوسع على حساب ابناء الشعب الفلسطيني[٧].

كما اعتقدوا بان الملك حسين إنما يهدف بعد دمج الضفة الغربية بسلطة مركزية اجراء اتصالات مع الولايات المتحدة و(إسرائيل) لمعاودة استئناف مفاوضات السلام وتقرير مصير الضفة الغربية بشكل يناسب مصالحه ومصالح (إسرائيل) واهدافها في المنطقة[٨].

عقدت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في ١٦ آذار ١٩٧٢ وفصائل المقاومة الفلسطينية اجتماعاً موسعاً لتدارس المشروع واصدروا بياناً شديد اللهجة اعلنوا فيه رفضهم الحاسم والنهائي للمشروع، وأكدوا في بيانهم بأن الشعب الفلسطيني وحده هو الذي يقرر مصيره ومصير قضيته وان هذا المشروع يهدف إلى انهاء المقاومة الفلسطينية، كما وجه البيان نداءه إلى الجماهير العربية للتحرك من اجل احباط المشروع والحيلولة دون تنفيذه[٩]، ووصفته أيضاً بانه كيان هزيل وطالبت بسحبه والعمل بموجب اتفاقيتي القاهرة وعمان، وأكدت بان الفصائل الفلسطينية لديها القدرة على الصمود بوجه المشروع الاردني واي مخطط يستهدف تصفية القضية الفلسطينية، كما وطالبت بتعبئة الجماهير وتنظيم المقاومة المسلحة من اجل اسقاط النظام الاردني بكل وسائل النضال العسكرية والسياسية[١٠].

كما عقدت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح اجتماعاً في ١٧ آذار ١٩٧٢ تمخض عنه الرفض القاطع والحاسم لمشروع المملكة العربية المتحدة، وادانة أي شخص أو طرف فلسطيني يحاول المشاركة فيها من قريب أو بعيد، واعتباره خارجا عن ارادة الشعب الفلسطيني وخائنا لطموحه القومي، وأكدوا في بيانهم بان الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني هي منظمة التحرير الفلسطينية والمعترف بها من الجامعة العربية ودول العالم، ولا يحق للملك حسين أو أي طرف اخر بان ينطق باسم الشعب الفلسطيني أو أن يقرر مصيره نيابه عنه، وان مشروع المملكة العربية المتحدة في حقيقته حلقة تأمرية واسعة ضد القضية الفلسطينية وان الهدف الوحيد الذي يعيد الامور إلى وضعها الطبيعي وينظم أطر العلاقات الاردنية الفلسطينية هو العمل على اسقاط النظام الملكي في الاردن وتكوين حكم وطني ديمقراطي [١١].

وفي اطار التحرك الفلسطيني الرافض لمشروع المملكة العربية المتحدة دعا المجلس الوطني الفلسطيني إلى عقد مؤتمر شعبي فلسطيني[١٢] في القاهرة في ٦ نيسان ١٩٧٢ لبحث مشروع المملكة العربية المتحدة وتضمن البيان الصادر

عن المؤتمر الشعبي الاسباب التي دعت الشعب الفلسطيني إلى رفض مشروع المملكة العربية المتحدة، والتي تمثلت بما يأتي:

١. إن الملك حسين نصب نفسه وصيا على الشعب الفلسطيني، يصدر القرارات فيما يتعلق بمصير هذا الشعب متجاهلا، بل ومنكرا حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ومن خلال مؤسساته الشرعية.
٢. إن حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الفلسطيني يعني تحريراً كاملاً للوطن واقامة الدولة الوطنية الفلسطينية.
٣. إن الاردن بمشروعه هذا خرج على جامعة الدول العربية التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعلى مقررات مؤتمر الخرطوم عام ١٩٦٧ التي نصت صراحة على عدم التصرف بالقضية الفلسطينية إلاَّ بموافقة الشعب الفلسطيني.

وفي نهاية المؤتمر اصدر قرارا أكد الرفض الفلسطيني القاطع والمستمر لكل مشروع يرمي إلى تصفية القضية الفلسطينية والتخلي عن أي جزء من الاراضي الفلسطينية أو أي حق من حقوق الشعب الفلسطيني [١٣].

كما رفض المجلس الوطني الفلسطيني مشروع المملكة العربية المتحدة، واعلن بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وهي التي تقرر مصير الشعب الفلسطيني ارضا وشعباً وفقا لميثاقها والتزاما بتحرير كامل التراب الفلسطيني، وطالب المجلس أيضاً بطرد الاردن من عضوية الجامعة العربية، وطالب المجلس المسؤولين الفلسطينيين والاردنيين بتقديم استقالتهم اعراباً عن شجبهم لمشروع المملكة العربية المتحدة، ورفض أي شكل من اشكال التعاون العسكري والسياسي معه[١٤].

وبعثت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية مذكرة إلى الامانة العامة لجامعة الدول العربية في اواخر نيسان من العام نفسه، أكدت فيها رفضها الصريح لمشروع المملكة العربية المتحدة، الذي عدته تدخلاً غير مبرر من الملك حسين في تقرير مصير الشعب الفلسطيني، وفرصة يوفرها للكيان الصهيوني للاعتراف العربي والدولي والقانوني به[١٥].

أمّا رد الفعل الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة، فقد بعث ابناء الضفة الغربية بمذكرة إلى المجلس الوطني الفلسطيني المجتمع في القاهرة في ٦ نيسان ١٩٧٢، اعلنوا فيه بأنهم يرفضون مشروع المملكة العربية المتحدة ويعدونه مشروعاً استعمارياً، اشرفت على اعداده الولايات المتحدة الامريكية [١٦]، كما اعلن سكان قطاع غزة عن رفضهم الحاسم والمطلق لمشروع المملكة العربية المتحدة[١٧].

الموقف العربي:

أحدث مشروع المملكة العربية المتحدة ردود فعل كبيرة في الوطن العربي، وعلى الرغم من أن ردود الفعل ليست بحجم الحدث ولا تشكل رداً فعالاً عليه، إلاَّ انها ردود فعل كبيرة، فبعد الاعلان عن المشروع ارسل الملك حسين اربعة من رؤساء الوزراء السابقين [١٨] يحملون رسائل إلى ملوك ورؤساء الدول العربية موضحاً فيها الاسباب التي دفعته إلى طرح هذا المشروع، والمتمثلة في بشاعة الاثار التي يخلفها الاحتلال (الإسرائيلي) في الضفة الغربية من الاردن إذ يعيش اكثر من مليون مواطن مرارة الاحتلال والامه ويواجهون اساليبه المختلفة في البطش والضغط والاغراء [١٩].

اعربت الحكومة العراقية عن شجبها للمشروع الاردني بشدة، وقدمت مشروعاً وحدودياً في ١٥ آذار مستندا إلى برنامج كفاحي سياسي واقتصادي وعسكري طويل الامد، لغرض حشد امكانيات الامة العربية باتجاه التحرير الكامل للاراضي العربية [٢٠]، وقد طرح العراق المشروع على سورية ومصر في بيان جاء فيه، ((قررنا فيه أن نتحرك للقاء مع اشقائنا في قطري سوريا ومصر، وان نطرح عليهم مشروع وحدودياً فوريا يعزز امكانيات الصمود ويطوق التداعي ويجهض التامر ويلغي كافة المشاريع والحلول الاستسلامية))[٢١].

وعلى اثر ذلك توجه إلى سوريا ومصر وفد عراقي في ٢١-٢٨ اذار١٩٧٢ واجرى مباحثات مع المسؤولين المصريين والسوريين، لتدارس الوضع الذي تمر به الامة العربية، واتفق على ضرورة العمل الوحدوي وتعزيز العلاقات بين الاطراف لمواجهة المخططات (الإسرائيلية)، وعلى الرغم من الجهود التي بذلها العراق لاقامة المشروع الوحدوي، إلاَّ انه جوبه بالرفض من سوريا ومصر[٢٢].

أمّا الموقف المصري فقد اعلن الرئيس السادات في المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القاهرة في ٦ نيسان ١٩٧٢ عن رفضه للمشروع وقطع العلاقات بين مصر والحكومة الاردنية[٢٣].

كما اعربت الحكومة السورية عن شجبها للمشروع الاردني بشدة ووصفته بأنه خطوة نحو الصلح المنفرد مع (إسرائيل)، وأكدت وحدة التراب الفلسطيني [٢٤]، فيما اعلنت الجزائر رفضها للمشروع جملة وتفصيلاً ووصفته بأنه خيانة جديدة للقضية الفلسطينية واعلنت عن قطع علاقاتها مع الحكومة الاردنية[٢٥]، كما اعلنت الحكومة اللبنانية عن شجبها للمشروع الاردني وأكدت بان اي حل للقضية الفلسطينية يجب أن يقوم على انسحاب القوات (الإسرائيلية) من الاراضي العربية المحتلة وعلى احترام حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير[٢٦]، وأكدت أيضاً بان مشروع المملكة العربية المتحدة يشكل تصعيداً خطيراً ليس فقط ضد القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني بل ضد كل حركات التحرير العربية[٢٧].

كما رفضته كل من تونس والكويت وليبيا واليمن الجنوبي معلنة بان المشروع يستهدف تصفية القضية الفلسطينية من اساسها [٢٨].

الموقف الاسرائيلي:

اتسم الموقف (الاسرائيلي) برمته بالوقوف بالضد من المشروع، إذ اعلنت الحكومة (الإسرائيلية) إن المشروع الذي طرحه الملك حسين لم يحظ بموافقة (إسرائيل)، ولا اساس للزعم بأنه ثمرة تفاهم بين (إسرائيل) والاردن وان موقف (إسرائيل) من السلام مع الاردن لا يزال كما كان وفقا لسياستها، إن حكومة (إسرائيل) مستعدة للتفاوض حول اتفاقية سلام مع الاردن بدون شروط، واشار مناحيم بيغن عضو الكنيست (الإسرائيلي) (البرلمان) الى إن الملك حسين يقيم اتحاداً مع مناطق ليست له ولم تكن ولن تكون له، وعبر عن استهزائه من المشروع مؤكداً أن الاراضي التي يتحدث عنها الملك حسين هي ميراث وملك للشعب (الإسرائيلي) ولا يشاركه فيها احد، وطالب باتخاذ اجراءات نهائية وسريعة لضم هذه الاراضي إلى (إسرائيل) [٢٩].

يلاحظ مما تقدم أن مشروع المملكة العربية المتحدة لم يكتب له النجاح، بسبب ما واجهه من رفض واضح وكبير من الطرف الفلسطيني من جهة، والرفض العربي إذ استطاعت الدول العربية توحيد مواقفها في معارضة مشروع الملك حسين والتي وجدت في هذا المشروع محاولة للقضاء على المقاومة الفلسطينية، واغفال حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه من جهة اخرى [٣٠].

وعلى اثر المقاطعة العربية التي فرضت على الاردن نتيجة مشروع المملكة العربية المتحدة، وجدت الحكومة الاردنية نفسها مضطرة لطي المشروع مبينة ترك القضية الفلسطينية لابنائها ليقرروا ما يشاؤون [٣١].

الخاتمة

لقد سعى الاردن من خلال طرح مشروع المملكة العربية المتحدة عام ١٩٧٢الى تثبيت اركان الوحدة بين القطرين، الاردن وفلسطين، بحيث يكون لكل منهما حاكم عام وعاصمة مستقلة وسلطات خاصة ويجري توحيد هذين القطرين فيما يسمى بالمملكة العربية المتحدة ، لكن في الوقت نفسه زاد المشروع من تأزم العلاقات ومثل حلقة من حلقات الخلاف الاردني الفلسطيني، إذ عارضته فصائل المقاومة الفلسطينية معلنة انها وحدها التي تملك حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني ولااحد سواها. ولم يحظ المشروع بالتاييد العربي، وجاء التاكيد ان المنطلق الاول للامة العربية يجب ان يكون تحرير الاراضي العربية المحتلة، وعندما تحرر ارض فلسطين فان الشعب الفلسطيني هو صاحب الحق في تقرير مصيره. وكذلك عارضته (اسرائيل) بحجة ان هذا المشروع يعارض قضية السلام ويضع العراقيل في وجه تحقيقه.

وازاء المعارضة الفلسطينية وحتى العربية لمشروع المملكة العربية المتحدة فقد اضطرت الاردن الى تعطيل المشروع والغائه . لتبقى العلاقات الاردنية الفلسطينية في حالة عدم استقرار وتوتر طيلة عامي١٩٧٢ و ١٩٧٣.

الهوامش

١. عباس فاضل محمد البياتي، مشاريع الدولة الفلسطينية للفترة ١٩٦٧-١٩٧٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية القانون والسياسة، ١٩٨٣، ص١٧٩.
٢. عيسى عبد الحميد، ست سنوات من سياسة الجسور المفتوحة، بيروت، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٣، ص٣٢؛ عصام الصالح، سياسة الملك حسين تجاه القضية الفلسطينية من خلال بياناته، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٢٣)، ١٩٧٣، ص٧٩.
٣. احمد بهاء الدين، ابعاد في المواجهة العربية الإسرائيلية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٢، ص١٠٥؛ حسين أبو النمل، الموقف الأردني تجاه التسوية السياسية، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٣٥)، ١٩٧٤، ص٧٨.
٤. مركز الدراسات الفلسطينية، ملف مشروع الملك حسين بانشاء المملكة الاردنية المتحدة، جامعة بغداد، ١٩٧٢، ص١؛ للمزيد من التفاصيل ينظر: سليم الصويص، الاردن وحق الفلسطينيين في تقرير المصير، الضفتان حصن منيع والضفة الواحدة لقمة سائغة، (د.م)، (د. ت)، ص٨٩-٩١.
٥. الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٢، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٥، ص١١٨؛ هاني خليل اللداوي، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة-فلسطين، كلية الاداب، ٢٠١١، ص١٤؛ طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم إلى اوسلو٢، ١٩٣٧-١٩٩٥، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١، ص٢٣٨-٢٣٩؛ للمزيد من التفاصيل على نص المشروع ينظر: الوثائق الاردنية لعام ١٩٧٢، عمان، وزارة الاعلام، دائرة المطبوعات والنشر، ١٩٨٤، ص١٥-١٧.
٦. الوثائق الاردنية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص١٧؛ سليمان نصيرات (جمع واعداد)، الدور الهاشمي العربي الوحدوي، وثائق واسانيد، عمان، المطابع العسكرية، ١٩٩٦، ص١٩٧؛ سعد أبو دية، عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٠، ص٢٢٩.
٧. احمد عبد الرحيم سالم الخلايلة، الاستراتيجية الاردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية، عمان، المطابع العسكرية، ١٩٩٨ ، ص٣٢٨؛ يهوشاع تدمور، النظام الاردني وقضية التمثيل الفلسطيني ، مجلة شؤون اسرائيلية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، العدد(١)، ١٩٧٦، ص ٣.
٨. احمد بهاء الدين، المصدر السابق، ص١٢٣.

الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢، بيروت، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٦، ص٨؛ عبد الرزاق محمد اسود، الموسوعة الفلسطينية، م٢، بيروت، الدار العربية للموسوعات، (د. ت)، ص٤٠٨؛ محمد خالد الازهري، العلاقات الاردنية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد(١٣)، ١٩٨٩، ص٥١.

٩. بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول رفضها مشروع المملكة العربية المتحدة، في ارشيف وثائق تاريخية ذات صلة بالقضية الفلسطينية، الموقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): www.fatehforums.com .

١٠. بيان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) حول رفضها مشروع المملكة العربية المتحدة في ارشيف وثائق تاريخية ذات صلة بالقضية الفلسطينية، الموقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) www.fatehforums.com؛ بلال الحسن، المقاومة الفلسطينية والرد على مشروع الملك حسين، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٩)، ١٩٧٢، ص٢٤٩-٢٥٠.

١١. شكلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي برئاسة ياسر عرفات وعضوية خالد الفاهم، وسامي عطاوي، وكمال عدوان، ونمر المصري، وحامد أبو ستة، وسعد الدين الغندور، ومحمد الخالدي. ينظر: الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص٢٠.

١٢. قرارات المؤتمر الشعبي الفلسطيني فيما يتعلق بمشروع المملكة العربية المتحدة، في ارشيف وثائق تاريخية ذات صلة بالقضية الفلسطينية، الموقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): www.fatehforums.com .

١٣. عيسى الشعيبي، الكيانية الفلسطينية، الوعي التاريخي والتطور المؤسساتي ١٩٤٧-١٩٧٤، بيروت، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٩، ص١٦٣؛ سامي يوسف احمد، المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة واثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في اطار التسوية ١٩٦٧-١٩٩٣، مجلة جامعة الازهر، غزة_فلسطين، العدد (١)، ٢٠١١، ص١٢٦٦.

١٤. علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤، ص٣٣٤.

١٥. الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص٢٠٦.

١٦. عبد الحفيظ محارب، رد فعل المناطق المحتلة لمشروع الملك حسين، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٩)، ١٩٧٢، ص٢٦٧.

١٧. بعث الملك حسين اربعة من رؤساء الحكومات السابقين وهم: بهجت التلهوني إلى مصر والسودان ودول الشمال الافريقي، حسين بن ناصر إلى دول الخليج العربي، وسعد جمعة إلى السعودية واليمن، وعبد المنعم الرفاعي إلى العراق وسوريا. ينظر: سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين١٩٥٨-١٩٩٥، عمان، مكتبة المحتسب، ١٩٩٥، ج٢، ص٣٨٧.

١٨. الوثائق الاردنية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص٣٦.

١٩. صحيفة الثورة، بغداد، العدد ١٠٨٨، بتاريخ ١٦ آذار ١٩٧٢، مركز الدراسات الفلسطينية، ملف مشروع المملكة المتحدة، ص٦-٧؛ للمزيد من التفاصيل ينظر: الوثائق العربية لعام ١٩٧٢، بيروت، الجامعة الامريكية، منشورات دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، (د. ت)، ص١٦٤-١٦٥.

٢٠. أكرم عبد الله صالح الجميلي، الوحدة العربية في سياسة العراق الخارجية ١٩٦٨-١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية القانون والسياسة، ١٩٨٢، ص٢١٩.

٢١. عثمان فتحي صالح حمدي، العلاقات العراقية- الأردنية ١٩٦٨-١٩٩١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٧ ، ص٩٥-٩٦؛ صحيفة الثورة، بغداد، العدد ١٠٩٩، بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٢.

٢٢. عمر نافع نوري نصيف الحديثي، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧-١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار، كلية الاداب، ٢٠١٠، ص١٠٦؛ بيداء سالم صالح البكر، مصر ودول المواجهة العربية ١٩٧٠-١٩٨١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١٢، ص٥٧؛ ناجي علوش، ردود الفعل العربية، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٩)، ١٩٧٢، ص٢٥٤.

٢٣. الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص١٤١-١٤٢؛ د. ع. و، ملف العالم العربي، الاردن - العلاقات مع سوريا، أر-٥/١٣٠٣؛ يهوشاع تدمور، المصدر السابق، ص ٣.

٢٤. ناجي علوش، ردود الفعل العربية، ص٢٥٤.

٢٥. المصدر نفسه، ص٢٥٥؛ مركز الدراسات الفلسطينية، ملف مشروع المملكة المتحدة، ص٣٥.

٢٦. الوثائق العربية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص١٦٣؛ الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص١٣٧-١٣٨.

٢٧. اسعد عبد الرحمن، تطور وتفاعلات قضية فلسطين مع البيئة الرسمية العربية ١٩٦٧-١٩٧٣، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (١٣٦-١٣٧)، ١٩٨٣، ص٨٦؛ ناجي علوش، ردود الفعل العربية، ص ٢٥٥.

٢٨. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢، المصدر السابق، ص١٣٩؛ منير الهور وطارق الموسى، ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢، عمان، دار الجليل للنشر، ط٢، ١٩٨٦، ص١٢٩-١٣٠؛ احمد خليفة، رد الفعل الاسرائيلي لمشروع الملك حسين، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٩)، ١٩٧٢، ص٢٦١-٢٦٢.
٢٩. احمد بهاء الدين، المصدر السابق، ص١٢٢-١٢٣.
٣٠. سليمان موسى، تاريخ الاردن السياسي المعاصر تاريخ الأردن السياسي المعاصر ١٩٦٧- ١٩٩٥، عمان، منشورات لجنة تاريخ الاردن، ١٩٩٨، ص١١٨؛ امين المشاقبة، السياسة الخارجية الاردنية ودول الجوار، عمان، منشورات الجمعية الاردنية للعلوم السياسية، ٢٠٠٠، ص٩١.

المصادر

١. احمد بهاء الدين، ابعاد في المواجهة العربية الإسرائيلية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٢.
٢. احمد خليفة، رد الفعل الاسرائيلي لمشروع الملك حسين، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٩)، ١٩٧٢.
٣. احمد عبد الرحيم سالم الخلايلة، الاستراتيجية الاردنية وارتباطها بالقضية الفلسطينية، عمان، المطابع العسكرية، ١٩٩٨.
٤. اسعد عبد الرحمن، تطور وتفاعلات قضية فلسطين مع البيئة الرسمية العربية ١٩٦٧-١٩٧٣، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (١٣٦-١٣٧)، ١٩٨٣.
٥. أكرم عبد الله صالح الجميلي، الوحدة العربية في سياسة العراق الخارجية ١٩٦٨-١٩٨٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية القانون والسياسة، ١٩٨٢.
٦. امين المشاقبة، السياسة الخارجية الاردنية ودول الجوار، عمان، منشورات الجمعية الاردنية للعلوم السياسية، ٢٠٠٠.
٧. بلال الحسن، المقاومة الفلسطينية والرد على مشروع الملك حسين، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٩)، ١٩٧٢.
٨. بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول رفضها مشروع المملكة العربية المتحدة، في ارشيف وثائق تاريخية ذات صلة بالقضية الفلسطينية، الموقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): www.fatehforums.com .
٩. بيان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) حول رفضها مشروع المملكة العربية المتحدة في ارشيف وثائق تاريخية ذات صلة بالقضية الفلسطينية، الموقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) www.fatehforums.com.
١٠. بيداء سالم صالح البكر، مصر ودول المواجهة العربية ١٩٧٠-١٩٨١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠١٢.
١١. حسين أبو النمل، الموقف الاردني تجاه التسوية السياسية، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٣٥)، ١٩٧٤.
١٢. د. ع. و، ملف العالم العربي، الاردن - العلاقات مع سوريا، أر-١٣٠٣/٥.
١٣. سامي يوسف احمد، المواقف السياسية الفلسطينية المتباينة واثرها على مشاريع الدولة الفلسطينية المقترحة في اطار التسوية ١٩٦٧-١٩٩٣، مجلة جامعة الازهر، غزة_فلسطين، العدد (١)، ٢٠١١.
١٤. سعد أبو دية، عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٠.
١٥. سليم الصويص، الاردن وحق الفلسطينيين في تقرير المصير، الضفتان حصن منيع والضفة الواحدة لقمة سائغة، (د.م)، (د. ت) .
١٦. سليمان موسى، تاريخ الاردن السياسي المعاصر تاريخ الأردن السياسي المعاصر ١٩٦٧- ١٩٩٥، عمان، منشورات لجنة تاريخ الاردن، ١٩٩٨.
١٧. سليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين١٩٥٨-١٩٩٥، عمان، مكتبة المحتسب، ١٩٩٥، ج٢.
١٨. سليمان نصيرات (جمع واعداد)، الدور الهاشمي العربي الوحدوي، وثائق واسانيد، عمان، المطابع العسكرية، ١٩٩٦.
١٩. صحيفة الثورة، بغداد، العدد ١٠٨٨، بتاريخ ١٦ آذار ١٩٧٢.
٢٠. صحيفة الثورة، بغداد، العدد ١٠٩٩، بتاريخ ٢٩ آذار ١٩٧٢.
٢١. طاهر خلف البكاء، فلسطين من التقسيم إلى اوسلو٢، ١٩٣٧-١٩٩٥، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١.
٢٢. عباس فاضل محمد البياتي، مشاريع الدولة الفلسطينية للفترة ١٩٦٧-١٩٧٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية القانون والسياسة، ١٩٨٣.
٢٣. عبد الحفيظ محارب، رد فعل المناطق المحتلة لمشروع الملك حسين، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٩)، ١٩٧٢.
٢٤. عبد الرزاق محمد اسود، الموسوعة الفلسطينية، م٢، بيروت، الدار العربية للموسوعات، (د. ت) .

٢٥. عثمان فتحي صالح حمدي، العلاقات العراقية- الأردنية ١٩٦٨-١٩٩١، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية، ٢٠٠٧.
٢٦. عصام الصالح، سياسة الملك حسين تجاه القضية الفلسطينية من خلال بياناته، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٢٣)، ١٩٧٣.
٢٧. علي حسين علي العلواني، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٠٤.
٢٨. عمر نافع نوري نصيف الحديثي، ، موقف مصر من قضايا المشرق العربي ١٩٦٧-١٩٧٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الانبار، كلية الاداب، ٢٠١٠.
٢٩. عيسى الشعيبي، الكيانية الفلسطينية، الوعي التاريخي والتطور المؤسساتي ١٩٤٧-١٩٧٤، بيروت، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٩.
٣٠. عيسى عبد الحميد، ست سنوات من سياسة الجسور المفتوحة، بيروت، مركز الابحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، ١٩٧٣.
٣١. قرارات المؤتمر الشعبي الفلسطيني فيما يتعلق بمشروع المملكة العربية المتحدة، في ارشيف وثائق تاريخية ذات صلة بالقضية الفلسطينية، الموقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت): www.fatehforums.com .
٣٢. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٢، بيروت، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٦.
٣٣. محمد خالد الازهري، العلاقات الاردنية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد(١٣)، ١٩٨٩.
٣٤. مركز الدراسات الفلسطينية، ملف مشروع الملك حسين بإنشاء المملكة الأردنية المتحدة، جامعة بغداد، ١٩٧٢.
٣٥. منير الهور وطارق الموسى، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية ١٩٤٧-١٩٨٢، عمان، دار الجليل للنشر، ط٢، ١٩٨٦.
٣٦. ناجي علوش، ردود الفعل العربية، مجلة شؤون فلسطينية، بيروت، العدد (٩)، ١٩٧٢.
٣٧. هاني خليل اللداوي، مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية ١٩٧٨-١٩٩١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، غزة-فلسطين، كلية الاداب، ٢٠١١.
٣٨. الوثائق الاردنية لعام ١٩٧٢، عمان، وزارة الاعلام، دائرة المطبوعات والنشر، ١٩٨٤.
٣٩. الوثائق العربية لعام ١٩٧٢، بيروت، الجامعة الامريكية، منشورات دائرة الدراسات السياسية والادارة العامة، (د. ت) .
٤٠. الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٢، بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٥.
٤١. يهوشاع تدمور، النظام الاردني وقضية التمثيل الفلسطيني ، مجلة شؤون اسرائيلية، جامعة بغداد، مركز الدراسات الفلسطينية، العدد(١)، ١٩٧٦.